تقرير خاص لـ «الأمناء» يكشف خفايا الإرهاب للجنوب ومن يقف وراءه..

من يصنع الإرهاب في الجنوب؟ ومن المستفيد منه؟

ما سر ترابط فتاوى الإخوان التكفيرية بجماعاتِ الإرهابِ باستباحة الجنوب أرضا وإنسانا؟

لماذا تزايدت العمليات الإرهابية في الجنوب وانعدمت في الشمال؟

كيف أصبحت القوات الجنوبية سدًا منيعًا لصد الإرهاب واجتثاثه؟

بلغت العمليات الإرهابية خلال 12 عامًا بعدن «276" عملية

قدمت عدن لوحدها "800" شهيد و "1079" جريحًا

الجنوب يسحق الإرهاب

الأمناء/ تقرير: عبدالله جاحب:

آفةٌ وسرطانٌ يحاول الانتشار لنهش جسد الرقعة الجغرافية للمحافظات الجنوبية المحررة، التي تعتبر هدفاً استراتيجياً يصوب عليها الإرهاب بشراسة سهامه، ويستهدفها بشكل مكثف وبوتيرة عالية وخطوات متسارعة ومتتالية.

حيث شهدت المحافظات الجنوبية خلال العقود الماضية انتشاراً غير مسبوق للجماعات الإسلامية والتنظيمات الإرهابية، ذلك التطور الكبير والخطير الذي استهدف الجنوب في الآونة الأخيرة، وتحديداً بعد حرب صيف العام 2015م، الذي شهدت فيه المحافظات الجنوبية تحرراً واسعاً وسيطرة كاملة للقوات الجنوبية في تلك المحافظات، نتيجة للحاضنة الشعبية التي تلتف خلف تلك القوات الجنوبية، مقارنة بما يحدث في المناطق التي يسيطر عليها حزب الإصلاح ومناطق سيطرة جماعة «أنصار الله».

القوات الجنوبية سد منيع لصد الإرهاب واجتثاثه

حيث تعمل تلك القوات الجنوبية على فرض الأمن وإعادة الحياة إلى طبيعتها في المحافظات التي تدار محلياً بواسطة أبناء الجنوب، ولكن ذلك يقابله تزايد وتيرة العمليات الإرهابية وعمليات التفجير التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية من أجل خلخلة المعادلة الأمنية في الجنوب، إذن يبقى السؤال الأهم: من يصنع الإرهاب في المحافظات الجنوبية؟ ومن المستفيد منه؟ وكيف يمكن للقوات الجنوبية في المحافظات المحررة أن تقف سدا منيعا أمام ذلك الإرهاب واجتثاثه كلياً ودك معاقله في المحافظات الجنوبية التي عرفت بأنها بيئة طاردة للإرهاب ومجتمع يتميز بالاعتدال والوسطية ونبذ الإرهاب بكافة أنواعه؟

يعتبر الإخوان المسلمون من أكثر الجماعات الإسلامية التي تشير إليها أصابع الاتهام في صناعة وتصدير «الإرهاب» في المحافظات الجنوبية.

كان للإخوان دور كبير ضمن حرب صيف 94م التي شنها الاحتلال اليمني على الجنوب الذي رفض الوحدة اليمنية التي يصفها الجنوبيون «بالمشؤومة" لما أفرزته من ويلات وظلم وقهر وقتل لأبناء الجنوب ونهب ثرواته ومقدراته وتدمير كل ما له علاقة بالجنوب وهويته وثقافته وقيمه الحضارية التي عرف بها خلال تاريخه في الماضي والحاضر.

فتاوى التكفير

أصدر شيوخ الإخوان آنذاك، برئاسة عبدالمجيد الزنداني، فتاوى ضد الجنوبيين تستحل دماءهم، ناهيك عن فتاوى تكفيرية بحق أبناء الجنوب المطالبين بعودة دولتهم بعد الوحدة التي اعتبروها وحدة مكر وخداع ونهب فقط، وليس وحدة نوايا صادقة وصفاء قلوب كما يعتبرها الجنوبيون.

تلك الفتاوى فتحت الباب أمام الجماعات الإسلامية المتطرفة والجماعات الإرهابية على مصراعيه، لاستباحة الجنوب الأرض والإنسان، وتوغل وتواجد الإرهاب بشكل رسمي في الجنوب تحت وطأة فتاوى تكفيرية بحق أبناء الجنوب.

بروز تنظيم القاعدة

وبرز تنظيم القاعدة في الجنوب عقب تحقيق الوحدة اليمنية في عام 1990م، وأعلن عن نفسه في جبال محافظة أبين عقب موافقة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على طلب أمريكي باستقبال العائدين من أفغانستان الذين رفضت دولهم استقبالهم وسط ما يمكن تسميته الترحيب الرسمي بهم.

مراقبون: الفرقة الأولى مدرع كانت تضم كبار قادة تنظيم القاعدة في كشوفات مرتباتها

ويرى مراقبون أنه جرى توظيف كثير من قادة القاعدة في القوات من صالح وعلي محسن الأحمر، الذين منحهم لواء متكاملاً يتبع الفرقة الأولى مدرع (تعد ثاني أكبر قوة عسكرية بعد الحرس الجمهوري) وتم استخدامهم بقوة في الصراع مع الحزب الاشتراكي الذي كان صاحب السلطة الجنوبية، وتم دعم تحركاتهم جنوباً، أي أنهم كانوا كالسوط على رقبة شريك الوحدة الجنوبي، وهي تهمة ينفيها الأحمر ومن قبله صالح على رغم ترددها في سياقات مختلفة لسنوات ما قبل الانقلاب، وأكدوا أن لواء الفرقة الأولى مدرع الذي كان قائده الجنرال العجوز علي محسن الأحمر يضم في كشوفات مرتباته قادةً كبارًا لتنظيم القاعدة الإرهابي.

تخادم صناعة والإرهاب

تبرز أنشطة تنظيمي القاعدة وداعش في الرقعة الجغرافية للمحافظات الجنوبية بعيداً وعن معزل من المحافظات الشمالية التي تقع تحت وطأة جماعة ومليشيات ما يعرف باسم (أنصار الله الحوثيين).

وعادت أنشطة تنظيم القاعدة في اليمن في المحافظات الجنوبية على نحو أشد ضراوة، بينما تنعم ميليشيات الحوثي بانقلابها المسلح على الدولة والإجماع الوطني في عام 2014م بدعم إيراني غير محدود، دون أن تحرك تلك التنظيمات المتطرفة والجماعات الإسلامية الإرهابية ساكناً ضد انقلاب صنعاء.

فنجد أن أنشطة التنظيمات الإرهابية في المناطق والمحافظات الجنوبية والنأي عن مناطق سيطرة الحوثيين مع اتهامات الحكومة الشرعية على لسان وزير خارجيتها أحمد عوض بن مبارك عن تنسيق بين الحوثي والقاعدة، وذلك ما يثبت على أرض الواقع الملموس.

تخادم ثالوث الشر (الحوثي والإخوان والتنظيمات الإرهابية)

انكشفت حقيقة ذلك التخادم بين القاعدة وداعش والحوثيين، وبدا ذلك الأمر جلياً بالعلاقة الوطيدة بين جماعة ومليشيات الحوثيين والقاعدة، حيث تعمل تلك الجماعات المتطرفة والجماعات الإسلامية والتنظيمات الإرهابية بتناغم مع الحوثيين في المحافظات الجنوبية المحررة دون غيرها من المحافظات الشمالية التي تقع تحت وطأة وسيطرة جماعة ومليشيات الحوثيين.

عدن الهدف الرئيسي للجماعات الإرهابية

ومن خلال كثير من الدراسات والرصد الميداني للأحداث التي تشهدها المحافظات الجنوبية المحررة، فإن العاصمة عدن هي الهدف الرئيسي للجماعات الإرهابية.

وقد كشفت الكثير من الدراسات لكثير من المراقبين ذات الشأن في نهاية دراسات الجماعات الإرهابية وعدد من المراكز والمواقع الإلكترونية الإعلامية، أن العاصمة عدن هي الأكثر استهدافا والهدف الرئيسي للجماعات الإسلامية والتنظيمات الإرهابية.

إحصائيات

وبلغ عدد العمليات الإرهابية في العاصمة عدن (276) عملية إرهابية في (12) سنة وهي نسبة كبيرة أي بمعدل (23) عملية إرهابية في السنة.

وبلغ عدد الشهداء من جراء العمليات الإرهابية في العاصمة عدن (800) شهيد و(1079) جريحا معظم جراحاتهم بليغة لا سيما أن معظم العمليات كانت عمليات انتحارية.

ونفذت التنظيمات الإرهابية عددًا من العمليات الإرهابية مستهدفة السيارات والمركبات والمباني الخدمية والأمنية مخلفة عددًا من الضحايا في صفوف المدنيين ومدمرة عددًا من المباني الخدمية في المدنية. بلغت الأضرار المادية في المركبات والمباني والمنشئات والبنية التحتية (483) منشأة اقتصادية موزعة على الآتي: عدد السيارات والمركبات المتضررة من جراء العمليات الإرهابية بلغت (239) سيارة، وبلغ عدد المباني والمنشئات الخاصة والعامة (161) مبنى حكوميًا وسكنيًا، وبلغ عدد المباني والمحلات التجارية (72) محلا تجاريا، وبلغ عدد البنوك والمصارف والمؤسسات المنهوبة (11) مؤسسة مصرفية وبنكية.